الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بكسر الخاء يوم الحشر
وبالقدر بفتح الدال وسكونه بمعنى وهو ما يقدره الله تعالى من القضاء كذا
في مختار الصحاح قال القضاء الصنع والتقدير يقال قضاه اى صنعه وقدره
ومنه قوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه القضاء والقدر
انتهى خيره بالجر بدل من القدر وشره مجرور معطوف على خيره والفرق
بينهما بالعموم والخصوص المطلق والعام هو الاسلام والخاص هو الايمان
لان معنى الايمان عبارة عما بطن على وزن نصر اى خفى من الاعتقادات
الحقية ومعنى الاسلام عبارة عما يظهر من الاعمال الصالحة ولا شك ان الاعتقادات
الحقية يظهر اثرها على صفحات الاعمال الصالحة اى جوارحها كالخضوع في الصلوة
ورعاية الآداب في الضوء وغير ذلك واثار الاعتقادات الحقية هى الاعمال
الصالحة لا يخفى ان الحصر لا يلايم قوله يظهر اثرها على صفحات الاعمال الصالحة
فيكون كل مؤمن مسلما وليس كل مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما في الظاهر
غير منقاد اصلا منقيد بكسر الياء ومعتقد بكسر القاف في الباطن وعند اكثر المتكلمين
هما لفظان مترادفان فكل مؤمن مسلم وبالعكس هذا هو معناهما الاصطلاحي
واما اللغوى فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول والاسلام هو
الدخول في السلم هو بفتح السين وكسرها الصلح في دستور اللغة السلم صلح
وقيل مسلمان قال تعالى ادخلوا في السلم والوصول عطف على الدخول
اى الوصول الى السلم وباقى البحث مذكور في الاصول اى اصول الدين يعنى
علم الكلام كما هو فلما قال المص اما اورد جوابه بالفاء بقوله

يقال

يقال هو غرباى قليل لا يكاد يوجد مثل الفاء جواب اما الاظهر
ان يقال الفاء جوابية وانما قلنا انها جوابية لتضمنها معنى الشرط كما مر وان
حرف من الحروف المشبهة بالفعل وهى اى الحروف المشبهة بالفعل ان بالكسر
وان بالفتح وهما للتحقيق بتغير الجملة في الثانى الى معنى ما هو في حكم المفرد
وكان للانشاء تشبيه اسمها بجزها سواء كان الخبر جامدا او مشتقا وعند
الزجاج اذا كان الخبر مشتقا يكون كان للشك نحو كانك قايم لان الخبر هو
الاسم ولا يجوز تشبيه الشىء بنفسه قال جار الله العلامة هو مركب من
الكاف وان كما ركبت الكاف مع ذا واى في كذا وكاى واصل كان
زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدم الكاف ففتحت لها الهمزة والمعنى
على الكسر وعدل عن الاصل تنبيها على ان بناء الكلام من اول الامر على
التشبيه ولكن للاستدراك اى لتدارك وهم السامع كما مر في لكن المخففة
مثلا اذا قلت جاءنى زيد فكان متوهما مجئ عمرو ايضا فدفعته لقولك
لكن عمرا لم يجئ وليت للانشاء تمنى الممكن والمستحيل ولعل للانشاء توقع
ممكن لا وثوق لحصوله وعمل هذه الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل
ان زيدا قايم وكذا غيره فالولد منصوب على انه اسم والاعز منصوب
ايضا على انه صفة الولد ومشابهة هذه الحروف بالافعال استعمالا في
ملازمتها الاسماء فان كل واحد منها لا بد من اسم ينصبها ما لم تلغ
كالافعال فان كل فعل لا بد له من فاعل ليفيد وفي لحوق نون الوقاية
نحو اننى وغيره لفظا في كون آخرها واخرها مبنية على الفتح كالافعال

Copyright © King Saud University